



ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار

عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَتْ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا بِنْتُهُ عَلِيٌّ: أَنْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَنْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ، فَأَخَذَ رِذَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لِبْنَةَ لِبْنَةَ وَعَمَّارَ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقَتَّلَهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ".

[صحيح] [رواه البخاري]

حَثَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَدَ أَبْنَائِهِ وَمَوْلَاهُ عِكْرَمَةَ عَلَى اخْتِذَا الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ؛ امْتِثَالًا لِهَذَا الْحَثِّ، فَوَجَدَاهُ يَصْلِحُ أَشْيَاءَ فِي مِزْرَعَةٍ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا جَلَسَ لَهُمَا مَحْتَبِيًّا، أَي نَاصِبًا سَاقِيهِ، لِأَنَّ لَهُمَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ بَرْدَانَهُ، فَبَدَأَ يُحَدِّثُهُمَا عَنْ بِنَاءِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَنْشَطَهُمْ فِي الْبِنَاءِ، حَيْثُ كَانَ يَنْقُلُ لِبْنَتَيْنِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَقَتَّلَ عَمَّارَ الْفِتْنَةُ الْمَعْتَدِيَّةُ عَلَى إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَّ عَمَّارَ يَدْعُوهُمْ لِلْهُدَى وَالصَّوَابِ، وَهُمْ يَدْعُونَ عَمَّارًا وَمَنْ مَعَهُ لِمُخَالَفَةِ ذَلِكَ، وَفِيهِ تَصْوِيبٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اجْتِهَادِهِ وَقِتَالِهِ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ.

معاني الكلمات

حائط بستان من نخيل عليه جدار.

احتبى جمع ظهره وساقبيه بعمامته أو بثوب ونحوه.

لبنة وهي مايصنع من الطين ويبنى بها الجدار.

ينفض يزيل.

ويح عمار كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

الفئة الباغية الجماعة الظالمة.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/66377>

